

البرهان في علوم القرآن

وقوله وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصائرين خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم بدليل قوله واصبر وما صبرك إلا بإي الله .

وقوله ولا تأتوا أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى الآية خاطب بذلك أبا بكر الصديق لما حرم مسطحا رفده حين تكلم في حديث الإفك .

وقوله فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم أيضا لقوله قل فأتوا .

وقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم .

وجعل منه بعضهم قوله تعالى قل رب ارجعون أي ارجعني وإنما خاطب الواحد المعظم بذلك لأنه يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء خوطبوا بما في الجواب .

وقيل رب استغاثة و ارجعون خطاب الملائكة فيكون التفاتا او جمعا لتكرار القول كما قال قفا نيك .

وقال السهيلي هو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب فاختلط ولا يدري ما يقول من الشطط وقد اعتاد امرا يقوله في الحياة من رد الأمر الى المخلوقين